

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تلك الحقيقة ليست مماثلة لهذه بل بينهما تباين عظيم مع التشابه كما فى قوله ! 2! 2
على أحد القولين أنه يشبه ما فى الدنيا وليس مثله فأشبه اسم تلك الحقائق أسماء هذه
الحقائق كما أشبهت الحقائق الحقائق من بعض الوجوه فنحن نعلمها اذا خاطبنا بتلك الأسماء
من جهة القدر المشترك بينهما ولكن لتلك الحقائق خاصية لا ندركها فى الدنيا ولا سبيل الى
ادراكنا لها لعدم ادراك عينها أو نظيرها من كل وجه وتلك الحقائق على ما هى عليه هى
تأويل ما أخبر الله به .

وهذا فيه رد على اليهود والنصارى والصائبين من المتفلسفة وغيرهم فانهم ينكرون أن يكون
فى الجنة أكل وشرب ولباس ونكاح ويمنعون وجود ما أخبر به القرآن ومن دخل فى الإسلام وناق
المؤمنين تأول ذلك على أن هذه أمثال مضروبة لتفهيم النعيم الروحاني ان كان من
المتفلسفة الصابئة المنكرة لحشر الأجساد وان كان من منافقة الملتين المقرين بحشر الأجساد
تأول ذلك على تفهيم النعيم الذى فى الجنة من الروحاني والسمع الطيب والروائح العطرة
فكل ضال يحرف الكلم عن مواضعه الى ما اعتقد ثبوته .
وكان فى هذا أيضا متبعا للمتشابه اذ الأسماء تشبه الأسماء والمسميات تشبه المسميات
ولكن تخالفها أكثر مما تشابهها فهؤلاء يتبعون هذا